

حذر الممثل المقيم للأمم المتحدة والمنسق المقيم لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي في سورية د.آدم عبدالمولى من حصول اي تأخير في ايصال المساعدات التي تم التعهد بها في مؤتمر المانحين للنازحين السوريين الذي عقد مؤخرا في البلاد متوقعا نفاذ الاحتياطي الذي تستخدمه الآن بعثات الأمم المتحدة العاملة في سورية في منتصف فبراير المقبل مبينا «ان الاحتياطي لديهم شارف على الانتهاء»، مطالباً «بضرورة الإسراع في تقديم ولو جزءاً من هذه التعهدات». وقال عبدالمولى في لقاء خاص مع «الأنباء» خلال مشاركته في مؤتمر المانحين ان «بعثات الأمم المتحدة تبذل أقصى جهدها لإيصال المساعدات الى النازحين السوريين في مختلف المناطق السورية» الا انه اشار الى انهم «لم يدخلوا كثيرا من المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة وذلك لأسباب امنية لأن دخولهم إليها يحتاج الى اذن من فرع الأمانة العامة التابع لمكتب الأمين العام للأمم المتحدة والمختص بالأمن والسلامة والذي لا يصدر الاذن اذا كانت المناطق فيها درجة عالية من الخطورة على امن الموظفين»، وفيما يلي تفاصيل اللقاء:

أجرت الحوار: بيان شاوهم

الممثل المقيم للأمم المتحدة والمنسق لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي توقع انتهاءها منتصف الجاري وطالب بضرورة إسرار الدول في تنفيذ تعهداتها بمؤتمر المانحين

# د. آدم عبد المولى لـ «الأنباء»: احتياطي بعثات الأمم المتحدة لإغاثة اللاجئين في سورية شارف على الانتهاء

دخلنا مناطق تسيطر عليها المعارضة كتليبية وباب الهوى وأعزاز ولكن يوجد الكثير من مناطق المعارضة لم تدخلها بعثات الأمم المتحدة

لا ضير من تسليم المساعدات للهلال الأحمر فهو منظمة غير حكومية وفروعه تعمل باستقلالية ومتواجدة في مناطق المعارضة تأخر إصدار الإذن بالتنقل من منطقة إلى أخرى من أبرز العوائق التي نواجهها من الحكومة وتوجد أزمة ثقة بينها وبين الأمم المتحدة تفشي الجوع بين النازحين وانتشار الأمراض الجلدية بشكل وبائي والكثير من المواطنين يقيمون في دمشق في الميادين العامة

الاتفاق مع كل قائد فصيل على انفراد لضمان سلامة وامن الأشخاص. تنسيق مع الجيش الحر لدخول المناطق التي تسيطر عليها قبل اسبوع كان عندنا مدراء الطوارئ في وكالة الامم المتحدة المختلفة في زيارة الى دمشق ومعهم عدد من العاملين في الامم المتحدة داخل سورية وقمنا بزيارة تليبية واتصلنا بفصائل المعارضة واتفقنا معها وكذلك اتصلنا بالحكومة واتفقنا معها ان يتم وقف لإطلاق النار ساعات الزيارة وكان ذلك وهذه كانت احدي التجارب الناجحة وبناء عليها استطعنا ادخال مساعدات عبر برنامج الطفولة الى تليبية فليس لدينا أي مانع من اي نوع للاتصال بالمعارضة والاتفاق معها بشأن توصيل مواد الاغاثة في هذه المناطق ونسعى لتكثيف اتصالاتنا معها.

بالعودة للمؤتمر حسبما فيمينا سيتم تخصيص نحو 500 مليون دولار للنازحين داخل سورية حسب علمكم هل ستلتقي بعثات الامم المتحدة ايا من هذه المساعدات ومتى؟

منظمتنا حتى الآن تعتمد على الاحتياطي الموجود لديها وبمجرد ان تبدأ بتسليم المساعدات سترد ما استلفته من الاحتياطي لكل منظمة وتواصل في عملها، اغلب المنظمات شارفت على استفاد ارسدتها من الاحتياطي ولذلك سنستمر هناك مشكلة اذا لم يتم تقديم المبالغ التي تم التعهد بها في اقرب وقت وتوقع استفاد الاحتياطي منتصف فبراير.

التزام الدول المانحة ماذا لو لم تلتزم الدول المانحة؟ ماذا ستفعلون؟

كما نعلم ان الأزمة التي تقاوم ليس لديكم قلق بزيادة عدد النازحين وبالتالي زيادة معاناة الشعب السوري واحتياجاتهم؟ هذا يشغل بال كل شخص مهتم بالشأن السوري واعتقد ان هنالك شعوراً قسرياً في نهاية النفق، في البداية الأمم المتحدة جسد بعدد من الرؤوس هنالك الرأس الإنساني وفي غياب حل سياسي الأزمة ستطول وستعمق وستكون هناك معاناة اكثر وكالة اللاجئين تتوقع انه بمنتصف العام قد يصل عدد اللاجئين الى مليون اذا لم تتم معالجة الشأن السياسي، جزء آخر من الأمم المتحدة يعمل على المستوى السياسي وابرز هذا



د.آدم عبدالمولى

ليس هناك اشتراط وانما الامر يخضع احيانا لمسائل الامن والسلامة او امكانية الوصول الى أماكن محددة هنالك أماكن يستطيع الهلال الاحمر الوصول اليها لا تستطيع المنظمات الأخرى فكل حالة تتم مناقشتها على حدة.

المعارضة تقول ان الهلال الاحمر التابع للحكومة السورية لا يسلم المساعدات للمحتاجين الا للمناطق الخاصة بالنظام السوري فهذا يعني ان هنالك الكثير من المناطق لا تحصل على المساعدات المطلوبة ما رأيكم؟

اقول امرين في هذا الصدد الامر الاول ان الهلال الاحمر منظمة طوعية غير حكومية والحديث ان الهلال الاحمر منظمة حكومية غير دقيق فلا يتبع الحكومة اما الامر الآخر انه باستمرار الأزمة أصبح هناك فروع للهلال الاحمر تعمل بشكل الادارة الذاتية بمعنى انها تحظى بقدر من الاستقلالية عن مركز الهلال الاحمر في دمشق مثلا انا كنت في تليبية منذ اسبوع وهي منطقة خاضعة لسيطرة الجيش الحر فرع الهلال الاحمر السوري موجود هناك وفيه متطوعون من ابناء المنطقة فاذا كان تابعاً للحكومة لا يستطيع العمل في منطقة يسيطر عليها الجيش الحر وبالتالي فروع الهلال الاحمر في المناطق الخاضعة للمعارضة هي من ابناء المنطقة وتعمل في هذه المناطق بقدر من الاستقلالية

كثير من الأسر السورية في الداخل لا تصلها المساعدات الغذائية من أي جهة كانت



لماذا لم تتحدثوا عن ضمانات لإلزام الدول بدفع تعهداتها؟

ليس للأمم المتحدة آلية او ضمانات من اي نوع بشأن كلمة هذه الدول فمتابعة التعهدات تخضع لتقديرات هذه الدول من عدة نواح هناك شأن يتعلق لمن تقدم هذه التعهدات بعض الدول قالت ان مبالغ يعينها ستقدمها لوكالة غوث اللاجئين او منظمة الصحة العالمية او برنامج الغذاء العالمي ولكن اغلب التعهدات لم يتم تحديدها لمن ستذهب وكما يقولون الشيطان يدخل في التفاصيل ولا ندرى التعهدات الكبيرة كالتى قدمتها الكويت والامارات والسعودية لمن تذهب هذه المبالغ هل للمنظمات الامم المتحدة ام لا؟ واذا كانت ستذهب للمنظمات الامم المتحدة هل ستذهب للاجئين في الخارج ام داخل سورية؟ فمن المهم تحديد الامر.

هل توجد منظمات انسانية تعمل داخل سورية غير تلك التابعة للأمم المتحدة؟

توجد 8 منظمات انسانية غير بعثات الأمم المتحدة تعمل داخل سورية ولكن اغلب المنظمات الكبيرة المعروفة لا تعمل داخل سورية في الجزء الخاضع لسيطرة الحكومة مثل منظمة اطباء بلا حدود وهنالك 10 منظمات كبيرة تطلب ترخيص للعمل داخل سورية وهي قيد النظر من الحكومة السورية. وهنالك منظمات مثل اطباء بلا حدود اثرت العمل في مناطق تخضع لسيطرة المسلحين.

### مقاتلون من شتى أنحاء العالم

أشار عبدالمولى الى انه يدخل الى سورية العديد من المقاتلين من شتى أنحاء العالم منهم اشترك في الحرب في العراق وافغانستان والشيشان وشمال أفريقيا، لافتا الى ان لتنظيم النصرة



جانب من توزيع المساعدات على اللاجئين والنازحين السوريين